مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

القوة العظمى المختلة وظيفيا

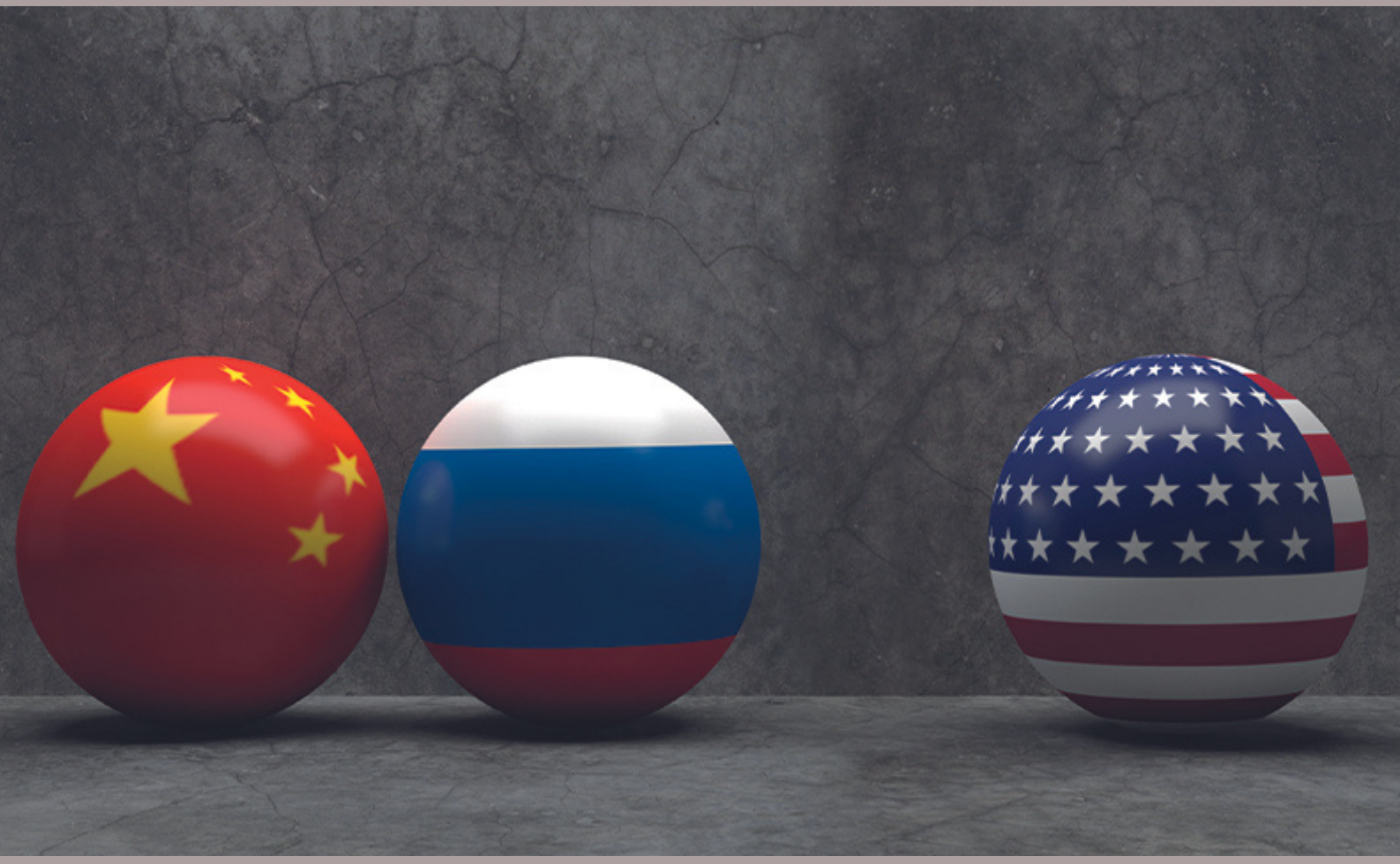

بغداد ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+9647810234002

ترجمات

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

القوة العظمى المختلة وظيفيا

هل تستطيع أميركا المنقسمة ردع الصين وروسيا؟

فورن افيرز

روبرت ام.غيتس

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

2 اكتوبر 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تواجه الولايات المتحدة الآن تهديدات أخطر لأمنها مما واجهته منذ عقود، وربما في أي وقت مضى. اذ لم يسبق لها أن واجهت أربعة خصوم متحالفين في نفس الوقت - روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران - الذين يمكن أن تكون ترسانتهم النووية الجماعية في غضون بضع سنوات ضعف حجم ترسانتها تقريبا. ومنذ الحرب الكورية لم تضطر الولايات المتحدة إلى التعامل مع منافسين عسكريين أقوياء في كل من أوروبا وآسيا. ولا يستطيع أحد على قيد الحياة أن يتذكر الوقت الذي كان فيه الخصم يتمتع بنفس القدر من القوة الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والعسكرية التي تتمتع بها الصين اليوم.

لكن المشكلة هي أنه في نفس اللحظة التي تتطلب فيها الأحداث استجابة قوية ومتماسكة من الولايات المتحدة، لا تستطيع البلاد تقديم مثل هذا الرد. لقد فشلت قيادتها السياسية الممزقة - الجمهورية والديمقراطية ، في البيت الأبيض والكونجرس - في إقناع عدد كاف من الأمريكيين بأن التطورات في الصين وروسيا مهمة. وفشل القادة السياسيون في شرح كيفية ترابط التهديدات التي تفرضها هذه البلدان. وكذلك فشلوا في صياغة استراتيجية طويلة الأجل لضمان أن الولايات المتحدة، والقيم الديمقراطية على نطاق أوسع، سوف تسود.

وهناك الكثير من القواسم المشتركة بين الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ولكن هناك قناعتان مشتركتان بارزتان. أولا، كل واحد مقتنع بأن مصيره الشخصي يتلخص في استعادة أيام مجد الماضي الإمبراطوري لبلاده. وبالنسبة لشي، فإن هذا يعني استعادة الدور المهيمن للصين الإمبريالية في آسيا مع إيواء طموحات أكبر للنفوذ العالمي. وبالنسبة لبوتين، فإن هذا يعني السعي إلى مزيج محرج من إحياء الإمبراطورية الروسية واستعادة الاحترام الذي منح للاتحاد السوفييتي. وثانيا، كلا الزعيمين مقتنعان بأن الديمقراطيات المتقدمة - وقبل كل شيء، الولايات المتحدة - قد تجاوزت ذروتها ودخلت في انحدار لا رجعة فيه. وهم يعتقدون أن هذا الانحدار واضح في تنامي الانعزالية والاستقطاب السياسي والفوضى الداخلية في هذه الديمقراطيات.

وإن إدانة الرئيس شي وبوتين مجتمعة تنذر بفترة خطيرة تنتظر الولايات المتحدة. فالمشكلة ليست مجرد القوة العسكرية والعدوانية لدى الصين وروسيا. كما أن كلا الزعيمين قد ارتكبا بالفعل أخطاء كبيرة في الداخل والخارج ويبدو من المرجح أن يرتكبا حسابات أكبر في المستقبل.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

ويمكن أن تؤدي قراراتهم إلى عواقب كارثية على أنفسهم وعلى الولايات المتحدة. ولذلك يجب على واشنطن تغيير حسابات شي وبوتين وتقليل فرص وقوع كارثة، وهو جهد يتطلب رؤية استراتيجية وإجراءات جريئة. فقد انتصرت الولايات المتحدة في الحرب الباردة بفضل استراتيجية متسقة اتبعها كلا الحزبين السياسيين خلال تسع رئاسات متعاقبة. إنها تحتاج إلى نهج مماثل من الحزبين اليوم. وهنا يكمن الفرك.

وتجد الولايات المتحدة نفسها في موقف غادر بشكل فريد: تواجه خصوما عدوانيين لديهم ميل إلى سوء التقدير ولكنهم غير قادرين على حشد الوحدة والقوة اللازمة لثنيهم. حيث يعتمد ردع القادة مثل شي وبوتين بنجاح على يقين الالتزامات وثبات الاستجابة. ولكن بدلا من ذلك، جعل الخلل الوظيفي القوة الأمريكية غير منتظمة وغير موثوقة، مما دعا عمليا المستبدين المعرضين للمخاطر إلى وضع رهانات خطيرة - مع آثار كارثية محتملة.

طموحات الرئيس شي

إن دعوة شي إلى "النهضة العظيمة للأمة الصينية" هي اختصار لأن تصبح الصين القوة العالمية المهيمنة بحلول عام 2049، الذكرى المئوية لانتصار الشيوعيين في الحرب الأهلية الصينية. ويشمل هذا الهدف إعادة تايوان إلى سيطرة بكين. وعلى حد تعبيره ، "يجب تحقيق التوحيد الكامل للوطن الأم ، وسوف يتحقق". ولتحقيق هذه الغاية، وجه شي المؤسسة العسكرية الصينية إلى الاستعداد بحلول عام 2027 لغزو تايوان بنجاح، وتعهد بتحديث المؤسسة العسكرية الصينية بحلول عام 2035 وتحويلها إلى قوة "عالمية المستوى". ويبدو أن شي يعتقد أنه فقط من خلال الاستيلاء على تايوان يمكنه أن يضمن لنفسه مكانة مماثلة لماو تسي تونج في مجمع أساطير الحزب الشيوعي الصيني.

وإن تطلعات الرئيس شي وإحساسه بالمصير الشخصي تنطوي على خطر كبير باندلاع الحرب. وكما أخطأ بوتن في حساباته بشكل كارثي في أوكرانيا، فهناك خطر كبير من أن يفعل شي هذا في تايوان. لقد أخطأ بالفعل في حساباته ثلاث مرات على الأقل. أولا، من خلال الابتعاد عن مقولة الزعيم الصيني دنج شياو بينج "أخفي قوتك، وانتظر وقتك"، أثار الرئيس شي الرد الذي كان يخشاه دينج على وجه التحديد: فقد حشدت الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية لإبطاء نمو الصين، وبدأت في تعزيز وتحديث جيشها، وعززت تحالفاتها وشراكاتها العسكرية في آسيا. وكان الخطأ الرئيسي الثاني في التقدير هو تأرجح شي نحو اليسار في السياسات الاقتصادية،

وهو تحول أيديولوجي بدأ في عام 2015 وتم تعزيزه في المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الصيني لعام 2022. وقد ألحقت سياساته، من إدخال الحزب في إدارة الشركات إلى الاعتماد المتزايد على الشركات المملوكة للدولة، ضررا عميقا بالاقتصاد الصيني. وثالثا، سياسة شي "صفر كوفيد"، كما كتب الخبير الاقتصادي آدم بوزن في هذه الصفحات، "جعلت السلطة التعسفية للحزب الشيوعي الصيني مرئية وملموسة على الأنشطة التجارية للجميع، بما في ذلك أنشطة أصغر اللاعبين". وكان عدم اليقين الناجم عن ذلك، والذي تفاقم بسبب انعكاسه المفاجئ لهذه السياسة، سببا في خفض الإنفاق الاستهلاكي الصيني، وبالتالي إلحاق المزيد من الضرر بالاقتصاد بالكامل.

فإذا كان الحفاظ على سلطة الحزب هو الأولوية الأولى للرئيس شي، فإن الاستيلاء على تايوان هو أولويته الثانية. وإذا اعتمدت الصين على تدابير أقل من الحرب للضغط على تايوان للاستسلام بشكل استباقي ، فمن المرجح أن تفشل هذه الجهود. وهكذا سيترك للرئيس شي خيار المخاطرة بالحرب من خلال فرض حصار بحري واسع النطاق أو حتى شن غزو شامل لغزو الجزيرة. قد يعتقد أنه سيحقق مصيره من خلال محاولة ، لكن الفوز أو الخسارة ، فإن التكاليف الاقتصادية والعسكرية لإثارة حرب على تايوان ستكون كارثية بالنسبة للصين ، ناهيك عن جميع المعنيين الآخرين. وسوف يرتكب الزعيم الصيني شي خطأ فادحا.

وعلى الرغم من حسابات الزعيم الصيني شي الخاطئة والصعوبات الداخلية العديدة التي تواجهها بلاده، فإن الصين سوف تستمر في تشكيل تحد هائل للولايات المتحدة. فجيشها أقوى من أي وقت مضى. وتفتخر الصين الآن بسفن حربية أكثر من الولايات المتحدة (على الرغم من أنها ذات نوعية رديئة). فقد قامت بتحديث وإعادة هيكلة كل من قواتها التقليدية وقواتها النووية - وتضاعف تقريبا قواتها النووية الاستراتيجية المنتشرة - وطورت نظام القيادة والتحكم لديها. وهي بصدد تعزيز قدراتها في الفضاء والفضاء السيبراني أيضا.

وإن إحساس الرئيس شي بالمصير الشخصي ينطوي على خطر كبير باندلاع الحرب. وبعيدا عن تحركاتها العسكرية، اتبعت الصين استراتيجية شاملة تهدف إلى زيادة قوتها ونفوذها على مستوى العالم. وتعد الصين الآن أكبر شريك تجاري لأكثر من 120 دولة، بما في ذلك جميع دول أمريكا الجنوبية تقريبا. ووقعت أكثر من 140 دولة كمشاركين في مبادرة الحزام والطريق،

وهي برنامج تطوير البنية التحتية المترامي الأطراف في الصين، وتمتلك الصين الآن أو تدير أو استثمرت في أكثر من 100 ميناء في حوالي 60 دولة.

ويكمل هذه العلاقات الاقتصادية الآخذة في الاتساع شبكة دعاية وإعلامية واسعة الانتشار. فلا يوجد بلد على وجه الأرض بعيد عن متناول محطة إذاعية صينية واحدة على الأقل أو قناة تلفزيونية أو موقع إخباري على الإنترنت. ومن خلال هذه المنافذ وغيرها، تهاجم بكين الإجراءات والدوافع الأمريكية، وتقوض الثقة في المؤسسات الدولية التي أنشأتها الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، وتتباهى بالتفوق المفترض لنموذج التنمية والحكم الخاص بها - كل ذلك مع تعزيز موضوع الانحدار الغربي.

وهناك مفهومان على الأقل يتذرع بهما أولئك الذين يعتقدون أن الولايات المتحدة والصين مصيرهما الصراع. واحد هو "فخ ثوسيديديس". وفقا لهذه النظرية ، فإن الحرب أمر لا مفر منه عندما تواجه قوة صاعدة قوة راسخة ، كما هو الحال عندما واجهت أثينا سبارتا في العصور القديمة أو عندما واجهت ألمانيا المملكة المتحدة قبل الحرب العالمية الأولى. والآخر هو "ذروة الصين"، وهي فكرة أن القوة الاقتصادية والعسكرية للبلاد ستكون أو ستكون قريبا في أقوى حالاتها، في حين أن المبادرات الطموحة لتعزيز الجيش الأمريكي ستستغرق سنوات حتى تؤتي ثمارها. وعلى هذا فقد تغزو الصين تايوان قبل أن يغير التفاوت العسكري في آسيا من غير صالح الصين.لكن أيا من النظريتين غير مقنعة. اذ لم يكن هناك شيء حتمي في الحرب العالمية الأولى. لقد حدث ذلك بسبب غباء وغطرسة قادة أوروبا. والجيش الصيني نفسه بعيد كل البعد عن الاستعداد لصراع كبير. وبالتالي ، فإن الهجوم الصيني المباشر على تايوان أو غزوها ، إذا حدث على الإطلاق ، هو بضع سنوات في المستقبل. ما لم يكن شي بالطبع يخطئ في التقدير بشكل خطير - مرة أخرى.

مقامرة بوتين

لاحظ زبيغنيو بريجنسكي ، العالم السياسي ومستشار الأمن القومي الأمريكي السابق ، ذات مرة انه بدون أوكرانيا ، تتوقف روسيا عن أن تكون إمبراطورية". ومن المؤكد أن بوتن يشاطر هذا الرأي. وسعيا وراء إمبراطورية روسيا المفقودة ، غزا أوكرانيا في عام 2014 ومرة أخرى في عام 2022 - حيث تبين أن المغامرة الأخيرة كانت سوء تقدير كارثي مع عواقب وخيمة طويلة الأجل على بلاده. وبدلا من تقسيم وإضعاف حلف شمال الأطلنطي، أعطت تصرفات روسيا الحلف هدفا جديدا (وفي فنلندا، وقريبا في السويد، أعضاء جدد أقوياء).

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

ومن الناحية الاستراتيجية، أصبحت روسيا الآن أسوأ حالا بكثير مما كانت عليه قبل الغزو. ومن الناحية الاقتصادية، عوضت مبيعات النفط إلى الصين والهند ودول أخرى الكثير من التأثير المالي للعقوبات، وحلت السلع الاستهلاكية والتكنولوجيا من الصين وتركيا ودول أخرى في آسيا الوسطى والشرق الأوسط جزئيا محل تلك التي كانت تستورد من الغرب. ومع ذلك، تعرضت روسيا لعقوبات استثنائية من قبل جميع الديمقراطيات المتقدمة تقريبا. لقد سحب عدد لا يحصى من الشركات الغربية استثماراتها وتخلى عن البلاد، بما في ذلك شركات النفط والغاز التي تعد تقنيتها ضرورية للحفاظ على مصدر الدخل الرئيسي لروسيا. وقد فر الآلاف من خبراء التكنولوجيا ورجال الأعمال الشباب. وبغزو أوكرانيا، رهن بوتن مستقبل بلاده.

أما بالنسبة للجيش الروسي، فعلى الرغم من أن الحرب قد أدت إلى تدهور قواتها التقليدية بشكل كبير، إلا أن موسكو تحتفظ بأكبر ترسانة نووية في العالم. وبفضل اتفاقات الحد من التسلح، لا تشمل تلك الترسانة سوى عدد قليل من الأسلحة النووية الاستراتيجية المنشورة أكثر مما تمتلكه الولايات المتحدة. لكن روسيا تمتلك عشرة أضعاف عدد الأسلحة النووية التكتيكية - حوالي 1900.

وعلى الرغم من هذه الترسانة النووية الضخمة، فإن آفاق بوتن تبدو قاتمة. ومع تبدد آماله في غزو سريع لأوكرانيا، يبدو أنه يعول على مأزق عسكري قاس لإرهاق الأوكرانيين، ويراهن على أنه بحلول الربيع أو الصيف المقبل، سوف يتعب الجمهور في أوروبا والولايات المتحدة من دعمهم. وكبديل مؤقت لأوكرانيا المحتلة ، قد يكون على استعداد للنظر في أوكرانيا مشلولة - دولة رديفة تقع في حالة خراب ، وخفضت صادراتها وانخفضت مساعداتها الخارجية بشكل كبير. فقد أراد بوتين أوكرانيا كجزء من الإمبراطورية الروسية المعاد تشكيلها. كما كان يخشى أوكرانيا ديمقراطية وحديثة ومزدهرة كنموذج بديل للروس المجاورين. ولن يحصل على الأول ، لكنه قد يعتقد أنه يستطيع منع الأخير.

وطالما بقي بوتين في السلطة، ستظل روسيا خصما للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. ومن خلال مبيعات الأسلحة، والمساعدة الأمنية، والنفط والغاز بأسعار مخفضة، يعمل على تنمية علاقات جديدة في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا. وسيواصل استخدام جميع الوسائل المتاحة له لزرع الانقسام في الولايات المتحدة وأوروبا وتقويض نفوذ الولايات المتحدة في الجنوب العالمي. وبتشجيع من شراكته مع الرئيس شي وواثقا من أن ترسانته النووية المحدثة ستردع العمل العسكري ضد روسيا،

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

سيواصل بقوة تحدي الولايات المتحدة. لقد ارتكب بوتن بالفعل خطأ تاريخيا واحدا في الحسابات. لا أحد يستطيع أن يكون متأكدا من أنه لن يصنع آخر.

أمريكا ضعيفة

في الوقت الحالي، يبدو أن الولايات المتحدة في موقف قوي في مواجهة كل من الصين وروسيا. فقبل كل شيء ، الاقتصاد الأمريكي يبلي بلاء حسنا. وتزدهر استثمارات الشركات في مرافق التصنيع الجديدة، وبعضها مدعوم بالبنية التحتية الحكومية الجديدة وبرامج التكنولوجيا. وتعد الاستثمارات الجديدة من قبل كل من الحكومة والشركات في الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية والروبوتات والهندسة الحيوية بتوسيع الفجوة التكنولوجية والاقتصادية بين الولايات المتحدة وكل دولة أخرى لسنوات قادمة.

ودبلوماسيا، منحت الحرب في أوكرانيا الولايات المتحدة فرصا جديدة. فالتحذير المبكر الذي أعطته واشنطن لأصدقائها وحلفائها بشأن نية روسيا غزو أوكرانيا أعاد ثقتهم في قدرات المخابرات الأمريكية. وقد سمحت المخاوف المتجددة من روسيا للولايات المتحدة بتعزيز وتوسيع حلف شمال الأطلسي، وقدمت المساعدات العسكرية التي قدمتها لأوكرانيا دليلا واضحا على أنه يمكن الوثوق بها للوفاء بالتزاماتها. وفي الوقت نفسه، أتت البلطجة الاقتصادية والدبلوماسية الصينية في آسيا وأوروبا بنتائج عكسية، مما مكن الولايات المتحدة من تعزيز علاقاتها في كلتا المنطقتين.

لقد تم تمويل الجيش الأمريكي بشكل صحي في السنوات الأخيرة، وهناك برامج تحديث جارية في جميع المراحل الثلاث من الثالوث النووي - الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والقاذفات والغواصات. حيث تشتري البنتاغون طائرات مقاتلة جديدة طائرات F-35 ، وطائرات F-15 حديثة ، ومقاتلة جديدة من الجيل السادس ، إلى جانب أسطول جديد من طائرات للتزود بالوقود أثناء الطيران. ويشتري الجيش نحو عشرين منصة وسلاحا جديدا، وتقوم البحرية ببناء سفن وغواصات إضافية. ويواصل الجيش تطوير أنواع جديدة من الأسلحة، مثل الذخائر التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، وتعزيز قدراته السيبرانية الهجومية والدفاعية. وإجمالا، تنفق الولايات المتحدة على الدفاع أكثر مما تنفقه الدول العشر التالية مجتمعة، بما في ذلك روسيا والصين.

ولكن من المؤسف أن الخلل الوظيفي السياسي وإخفاقات السياسة في أميركا تقوض نجاحها. فالاقتصاد الأمريكي مهدد بالإنفاق الحكومي الفيدرالي الجامح. فقد فشل السياسيون من كلا الحزبين في معالجة التكلفة المتصاعدة للاستحقاقات مثل الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية والمعونة الطبية. وقد قوضت المعارضة الدائمة لرفع سقف الديون الثقة في الاقتصاد، مما جعل المستثمرين يشعرون بالقلق بشأن ما سيحدث إذا تخلفت واشنطن بالفعل. (في أغسطس 2023 ، خفضت وكالة التصنيف فيتش التصنيف الائتماني للولايات المتحدة ، مما رفع تكاليف الاقتراض للحكومة). لقد تم كسر عملية الاعتمادات في الكونغرس لسنوات. فقد فشل المشرعون مرارا وتكرارا في سن مشاريع قوانين الاعتمادات الفردية، ومرروا قوانين "شاملة" عملاقة لم يقرأها أحد، وأجبروا الحكومة على الإغلاق.

ومن الناحية الدبلوماسية، أدى ازدراء الرئيس السابق دونالد ترامب لحلفاء الولايات المتحدة، وولعه بالقادة الاستبداديين، واستعداده لزرع الشكوك حول التزام الولايات المتحدة تجاه حلفائها في الناتو، وسلوكه غير المنتظم بشكل عام، إلى تقويض مصداقية الولايات المتحدة واحترامها في جميع أنحاء العالم. ولكن بعد سبعة أشهر فقط من إدارة الرئيس جو بايدن، أدى انسحاب الولايات المتحدة المفاجئ والكارثي من أفغانستان إلى إلحاق المزيد من الضرر بثقة بقية العالم في واشنطن.

ولسنوات، أهملت الدبلوماسية الأمريكية الكثير من الجنوب العالمي، الجبهة المركزية للمنافسة غير العسكرية مع الصين وروسيا. وتترك مناصب سفراء الولايات المتحدة شاغرة بشكل غير متناسب في هذا الجزء من العالم. وابتداء من عام 2022، وبعد سنوات من الإهمال، سارعت الولايات المتحدة إلى إحياء علاقاتها مع دول جزر المحيط الهادئ، ولكن فقط بعد أن استغلت الصين غياب واشنطن لتوقيع اتفاقيات أمنية واقتصادية مع هذه الدول. فالمنافسة مع الصين وحتى روسيا على الأسواق والنفوذ عالمية. لا يمكن للولايات المتحدة أن تكون غائبة في أي مكان.

ويدفع الجيش أيضا ثمن الخلل السياسي الأمريكي - خاصة في الكونغرس. ففي كل عام منذ عام 2010 ، فشل الكونجرس في الموافقة على مشاريع قوانين الاعتمادات للجيش قبل بداية السنة المالية التالية. وبدلا من ذلك، أقر المشرعون "قرارا مستمرا"، يسمح للبنتاغون بعدم إنفاق أموال أكثر مما فعل في العام السابق ويمنعه من بدء أي شيء جديد أو زيادة الإنفاق على البرامج الحالية. وتحكم هذه القرارات المستمرة الإنفاق الدفاعي إلى أن يتم تمرير مشروع قانون جديد للاعتمادات، وقد استمرت من بضعة أسابيع إلى سنة مالية كاملة.

والنتيجة هي أن البرامج والمبادرات الجديدة المبتكرة لا تذهب إلى أي مكان في كل عام لفترة لا يمكن التنبؤ بها.

ووضع قانون مراقبة الميزانية لعام 2011 تخفيضات تلقائية في الإنفاق ، والمعروفة باسم "الحجز" ، وخفض الميزانية الفيدرالية بمقدار 1.2 تريليون دولار على مدى عشر سنوات. واضطر الجيش، الذي كان يمثل آنذاك حوالي 15 في المائة فقط من النفقات الفيدرالية، إلى استيعاب نصف هذا التخفيض - 600 مليار دولار. ومع إعفاء تكاليف الموظفين، كان على الجزء الأكبر من التخفيضات أن يأتي من حسابات الصيانة والعمليات والتدريب والاستثمار. وكانت العواقب وخيمة وطويلة الأمد. ومع ذلك ، اعتبارا من سبتمبر 2023 ، يتجه الكونجرس نحو ارتكاب نفس الخطأ مرة أخرى. ومثال آخر على سماح الكونغرس للسياسة بإلحاق ضرر حقيقي بالجيش هو السماح لأحد أعضاء مجلس الشيوخ بمنع تثبيت مئات من كبار الضباط لأشهر متتالية ، ليس فقط مما يقلل بشكل خطير من الاستعداد والقيادة ولكن أيضا - من خلال تسليط الضوء على الخلل الوظيفي الحكومي الأمريكي في مثل هذا المجال الحرج - مما يجعل الولايات المتحدة أضحوكة بين خصومها. خلاصة القول هي أن الولايات المتحدة تحتاج إلى المزيد من السياسات العسكرية .

لقاء اللحظة

إن المنافسة الملحمية بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والصين وروسيا وزملائهم المسافرين من جهة أخرى جارية على قدم وساق. ولضمان أن تكون واشنطن في أقوى موقف ممكن لردع خصومها عن ارتكاب حسابات استراتيجية خاطئة إضافية، يجب على قادة الولايات المتحدة أولا معالجة انهيار الاتفاق الذي دام عقودا بين الحزبين فيما يتعلق بدور الولايات المتحدة في العالم. وليس من المستغرب أنه بعد 20 عاما من الحرب في أفغانستان والعراق، أراد العديد من الأميركيين التحول إلى الداخل، خاصة بالنظر إلى مشاكل الولايات المتحدة العديدة في الداخل. ولكن مهمة الزعماء السياسيين هي مواجهة هذا الشعور وشرح كيف يرتبط مصير البلاد ارتباطا وثيقا بما يحدث في أماكن أخرى. فقد لاحظ الرئيس فرانكلين روزفلت ذات مرة أن "أعظم واجب لرجل الدولة هو التعليم". لكن الرؤساء الجدد، إلى جانب معظم أعضاء الكونغرس، فشلوا فشلا ذريعا في هذه المسؤولية الأساسية.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

ويحتاج الأمريكيون إلى فهم سبب أهمية القيادة العالمية للولايات المتحدة، على الرغم من تكاليفها، للحفاظ على السلام والازدهار. وإنهم بحاجة إلى معرفة سبب أهمية المقاومة الأوكرانية الناجحة للغزو الروسي لردع الصين عن غزو تايوان. وإنهم بحاجة إلى معرفة سبب تعريض الهيمنة الصينية على غرب المحيط الهادئ المصالح الأمريكية للخطر. وإنهم بحاجة إلى معرفة سبب أهمية النفوذ الصيني والروسي في الجنوب العالمي للجيوب الأمريكية. وإنهم بحاجة إلى معرفة سبب أهمية اعتماد الولايات المتحدة كحليف للحفاظ على السلام. وإنهم بحاجة إلى معرفة سبب تهديد التحالف الصيني الروسي للولايات المتحدة. وهذه هي أنواع الروابط التي يحتاج القادة السياسيون الأمريكيون إلى رسمها كل يوم.

وليس هناك حاجة إلى خطاب واحد في المكتب البيضاوي أو خطاب واحد في قاعة الكونغرس. وبدلا من ذلك ، هناك حاجة إلى قرع طبول التكرار حتى تغرق الرسالة. وبالإضافة إلى التواصل المنتظم مع الشعب الأمريكي مباشرة، وليس من خلال المتحدثين الرسميين، يحتاج الرئيس إلى قضاء بعض الوقت في تناول المشروبات والعشاء وفي اجتماعات صغيرة مع أعضاء الكونغرس ووسائل الإعلام التي تدافع عن الدور القيادي للولايات المتحدة. ثم، نظرا للطبيعة المجزأة للاتصالات الحديثة، يحتاج أعضاء الكونغرس إلى نقل الرسالة إلى ناخبيهم في جميع أنحاء البلاد.

فما هي هذه الرسالة؟ إنها القيادة العالمية الأمريكية التي وفرت 75 عاما من السلام بين القوى العظمى - وهي أطول فترة منذ قرون. ولا شيء في حياة الأمة أكثر تكلفة من الحرب، ولا أي شيء آخر يمثل تهديدا أكبر لأمنها وازدهارها. ولا شيء يجعل الحرب أكثر احتمالا من وضع الرأس في الرمال والتظاهر بأن الولايات المتحدة لا تتأثر بالأحداث في أماكن أخرى ، كما تعلمت البلاد قبل الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية و 9/11. وإن القوة العسكرية التي تمتلكها الولايات المتحدة، والتحالفات التي أقامتها، والمؤسسات الدولية التي صممتها، كلها ضرورية لردع العدوان عليها وعلى شركائها. وكما ينبغي أن يوضح قرن من الأدلة، فإن الفشل في التعامل مع المعتدين لا يؤدي إلا إلى تشجيع المزيد من العدوان.و من السذاجة الاعتقاد بأن النجاح الروسي في أوكرانيا لن يؤدي إلى مزيد من العدوان الروسي في أوروبا وربما حتى حرب بين الناتو وروسيا. وإن عالما بدون قيادة أمريكية موثوقة سيكون عالما من المفترسة الاستبدادية، مع احتمال وقوع جميع البلدان الأخرى فريسة محتملة. وإذا كان لأميركا أن تحمي شعبها وأمنها وحريتها،

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

فيتعين عليها أن تستمر في تبني دورها القيادي العالمي. وكما قال رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل عن الولايات المتحدة في عام 1943: "إن ثمن العظمة هو المسؤولية".

وإن إعادة بناء الدعم في الداخل لهذه المسؤولية أمر ضروري لإعادة بناء الثقة بين الحلفاء والوعي بين الخصوم بأن الولايات المتحدة ستفي بالتزاماتها. وبسبب الانقسامات الداخلية، والرسائل المختلطة، وتناقض القادة السياسيين حول دور الولايات المتحدة في العالم، هناك شكوك كبيرة في الخارج حول الموثوقية الأمريكية. ويتساءل كل من الأصدقاء والخصوم عما إذا كانت مشاركة بايدن وبناء تحالفاته هي عودة إلى الوضع الطبيعي أو ما إذا كان ازدراء ترامب "أمريكا أولا" للحلفاء سيكون الخيط المهيمن في السياسة الأمريكية في المستقبل. وحتى أقرب الحلفاء يتحوطون في رهاناتهم حول أمريكا. في عالم حيث روسيا والصين تجوب ، فإن هذا أمر خطير بشكل خاص.

وإن استعادة الدعم الشعبي للقيادة العالمية للولايات المتحدة هي الأولوية القصوى، ولكن يجب على الولايات المتحدة اتخاذ خطوات أخرى لممارسة هذا الدور فعليا.

أولا، يتعين عليها أن تذهب إلى ما هو أبعد من "التمحور" نحو آسيا.وإن تعزيز العلاقات مع أستراليا واليابان والفلبين وكوريا الجنوبية ودول أخرى في المنطقة أمر ضروري ولكنه غير كاف.حيث تعمل الصين وروسيا معا ضد المصالح الأمريكية في كل قارة. وتحتاج واشنطن إلى استراتيجية للتعامل مع العالم بأسره - لا سيما في إفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط، حيث يتفوق الروس والصينيون بسرعة على الولايات المتحدة في تطوير العلاقات الأمنية والاقتصادية. ويجب ألا تقسم هذه الاستراتيجية العالم إلى ديمقراطيات واستبداديين. ويجب على الولايات المتحدة أن تدافع دائما عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في كل مكان، لكن هذا الالتزام يجب ألا يعمي واشنطن عن حقيقة أن المصالح الوطنية الأمريكية تتطلب منها أحيانا العمل مع حكومة قمعية غير تمثيلية.

ثانيا، يجب أن تتضمن استراتيجية الولايات المتحدة جميع أدوات قوتها الوطنية. فقد أصبح كل من الجمهوريين والديمقراطيين معادين للاتفاقيات التجارية، والمشاعر الحمائية قوية في الكونغرس. وقد ترك هذا المجال مفتوحا أمام الصينيين في الجنوب العالمي ، والذي يوفر أسواقا ضخمة وفرصا استثمارية. وعلى الرغم من عيوب مبادرة الحزام والطريق، مثل الديون الهائلة التي تتراكم على الدول المتلقية، فقد استخدمتها بكين بنجاح للتلميح إلى الصين.

فالنفوذ والشركات والمخالب الاقتصادية موجودة في عشرات البلدان، والمنصوص عليها في الدستور الصيني في عام 2017 ، لن تختفي. وتحتاج الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى معرفة كيفية التنافس مع المبادرة بطرق تلعب دورا في نقاط قوتهم - وقبل كل شيء، قطاعهم الخاص. وتضيف برامج مساعدات التنمية الأمريكية ما يصل إلى جزء صغير من الجهد الصيني. كما أنها مجزأة ومنفصلة عن الأهداف الجيوسياسية الأمريكية الأكبر. وحتى عندما تنجح برامج المساعدات الأمريكية، تحافظ الولايات المتحدة على صمت كهنوتي حول إنجازاتها. فقد لم يقل سوى القليل، على سبيل المثال، عن خطة كولومبيا، وهو برنامج مساعدات مصمم لمكافحة تجارة المخدرات الكولومبية، أو خطة الرئيس الطارئة للإغاثة من الإيدز، والتي أنقذت الملايين من الأرواح في أفريقيا.

وإن الدبلوماسية العامة ضرورية لتعزيز المصالح الأمريكية، لكن واشنطن تركت أداة القوة المهمة هذه تذبل منذ نهاية الحرب الباردة. وفي الوقت نفسه، تنفق الصين مليارات الدولارات في جميع أنحاء العالم لتعزيز روايتها. كما تبذل روسيا جهودا حثيثة لنشر دعايتها ومعلوماتها المضللة، فضلا عن التحريض على الفتنة في الديمقراطيات وفيما بينها. وتحتاج الولايات المتحدة إلى استراتيجية للتأثير على القادة والجماهير الأجنبية - خاصة في الجنوب العالمي. ولتحقيق النجاح، ستتطلب هذه الاستراتيجية من الحكومة الأمريكية ليس فقط إنفاق المزيد من الأموال ولكن أيضا دمج ومزامنة العديد من أنشطة الاتصالات المتباينة.

فالمساعدة الأمنية للحكومات الأجنبية هي مجال آخر يحتاج إلى تغيير جذري. وعلى الرغم من أن الجيش الأمريكي يقوم بعمل جيد في تدريب القوات الأجنبية، إلا أنه يتخذ قرارات تدريجية حول مكان وكيفية القيام بذلك دون النظر بشكل كاف في الاستراتيجيات الإقليمية أو كيفية الشراكة مع الحلفاء بشكل أفضل. فقد قدمت روسيا بشكل متزايد المساعدة الأمنية للحكومات في أفريقيا، وخاصة تلك ذات النزعة الاستبدادية، لكن الولايات المتحدة ليس لديها استراتيجية فعالة لمواجهة هذا الجهد. ويجب على واشنطن أيضا إيجاد طريقة لتسريع تسليم المعدات العسكرية إلى الدول المتلقية. وهناك الآن ما يقرب من 19 مليار دولار من مبيعات الأسلحة المتراكمة إلى تايوان، مع تأخيرات تتراوح بين أربع وعشر سنوات. وعلى الرغم من أن التأخير هو نتيجة للعديد من العوامل ، إلا أن السبب المهم هو القدرة الإنتاجية المحدودة لصناعة الدفاع الأمريكية.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

ثالثا، يجب على الولايات المتحدة إعادة التفكير في استراتيجيتها النووية في مواجهة تحالف صيني روسي. وإن التعاون بين روسيا، التي تقوم بتحديث قوتها النووية الاستراتيجية، والصين، التي توسع قوتها الصغيرة بشكل كبير، يختبر مصداقية الردع النووي الأمريكي، كما تفعل قدرات كوريا الشمالية النووية الآخذة في التوسع وإمكانات الأسلحة الإيرانية. ولتعزيز قوة الردع، من شبه المؤكد أن الولايات المتحدة تحتاج إلى تكييف استراتيجيتها، وربما تحتاج إلى توسيع حجم قواتها النووية أيضا. وتجري القوات البحرية الصينية والروسية تدريبات مشتركة على نحو متزايد، وسيكون من المستغرب إذا لم تكن أيضا أكثر تنسيقا لقواتها النووية الاستراتيجية المنتشرة.

وهناك اتفاق واسع في واشنطن على أن البحرية الأمريكية تحتاج إلى المزيد من السفن الحربية والغواصات. ومرة أخرى، فإن التناقض بين خطاب السياسيين وأفعالهم صارخ. ولعدد من السنوات ، كانت ميزانية بناء السفن ثابتة بشكل أساسي ، ولكن في السنوات الأخيرة ، حتى مع زيادة الميزانية بشكل كبير ، حالت القرارات المستمرة ومشاكل التنفيذ دون توسع البحرية. وان العقبات الرئيسية أمام البحرية الأكبر هي الميزانية: عدم وجود تمويل أعلى مستدام للبحرية نفسها ، وعلى نطاق أوسع ، نقص الاستثمار في أحواض بناء السفن وفي الصناعات التي تدعم بناء السفن وصيانة السفن. ومع ذلك، من الصعب أن نستشف أي شعور بالإلحاح بين الساسة لعلاج هذه المشاكل في أي وقت قريب. وهذا أمر غير مقبول.

وأخيرا، يجب على الكونغرس أن يغير الطريقة التي يخصص بها الأموال لوزارة الدفاع، ويجب على وزارة الدفاع أن تغير الطريقة التي تنفق بها تلك الأموال. ويحتاج الكونغرس إلى التصرف بسرعة وكفاءة أكبر عندما يتعلق الأمر بالموافقة على ميزانية الدفاع. وهذا يعني، قبل كل شيء، تمرير مشاريع قوانين الاعتمادات العسكرية قبل بداية السنة المالية، وهو تغيير من شأنه أن يمنح وزارة الدفاع القدرة على التنبؤ التي تشتد الحاجة إليها. ويتعين على البنتاغون، من جانبه، أن يصلح عمليات الاستحواذ المتصلبة والضيقة والبيروقراطية، والتي أصبحت عفا عليها الزمن بشكل خاص في عصر حيث أصبحت خفة الحركة والمرونة والسرعة أكثر أهمية من أي وقت مضى. لقد قال القادة في وزارة الدفاع الأشياء الصحيحة حول هذه العيوب وأعلنوا عن العديد من المبادرات لتصحيحها. ويتمثل التحدي في التنفيذ الفعال والعاجل.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

كلام أقل و عمل أكثر

تعتقد الصين وروسيا أن المستقبل ملك لهما. فعلى الرغم من كل الخطاب الصارم الصادر عن الكونغرس الأمريكي والفرع التنفيذي حول صد هؤلاء الخصوم ، هناك القليل من الإجراءات بشكل مدهش. وفي كثير من الأحيان، يتم الإعلان عن مبادرات جديدة، فقط لكي يتحرك التمويل والتنفيذ الفعلي ببطء أو لا يتحقق تماما. فالكلام رخيص، ولا يبدو أن أحدا في واشنطن مستعد لإجراء التغييرات العاجلة المطلوبة. وهذا أمر محير بشكل خاص، لأنه في وقت يتسم بالحزبية المريرة والاستقطاب في واشنطن، تمكن شي وبوتين من الحصول على دعم مثير للإعجاب، وإن كان هشا، من الحزبين بين صانعي السياسة من أجل رد أمريكي قوي على عدوانهم. ولدى الفرع التنفيذي والكونغرس فرصة نادرة للعمل معا لدعم خطابهما حول مواجهة الصين وروسيا بإجراءات بعيدة المدى تجعل الولايات المتحدة خصما أكثر شراسة وقد تساعد في ردع الحرب.

لقد ارتكب الرئيس الصيني شي وبوتن بالفعل أخطاء جسيمة كلفت بلديهما غاليا. وعلى المدى الطويل، ألحقوا الضرر ببلدانهم. ومع ذلك، في المستقبل المنظور، لا يزالون يشكلون خطرا يجب على الولايات المتحدة التعامل معه. وحتى في أفضل العوالم - عالم كان لدى حكومة الولايات المتحدة فيه جمهور داعم وقادة نشطون واستراتيجية متماسكة - سيشكل هؤلاء الخصوم تحديا هائلا. ولكن المشهد الداخلي اليوم أبعد ما يكون عن التنظيم: فقد تحول الرأي العام الأميركي إلى الداخل؛ وتحول الرأي العام الأميركي إلى الداخل. لقد انحدر الكونجرس إلى المشاحنات والفظاظة وحافة الهاوية. والرؤساء المتعاقبون إما تنصلوا أو قاموا بعمل رديء في شرح دور أميركا العالمي. وللتعامل مع مثل هؤلاء الخصوم الأقوياء المعرضين للمخاطر، تحتاج الولايات المتحدة إلى رفع مستوى لعبتها في كل بعد. وعندها فقط يمكنها أن تأمل في ردع الرئيس شي وبوتين عن القيام بالمزيد من الرهانات السيئة، والخطر حقيقي.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية